اسم المادة: أسرار الروح

من سلسلة: رحلة إلى الدار الآخرة

لفضيلة الشيخ: د. غريب رمضان

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله

اسم المادة: أسرار الروح
من سلسلة: رحلة إلى الدار الآخرة
لفضيلة الشيخ: د. غريب رمضان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسانٍ إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

أيها الأحباب الكرام: الروح؛ بعد أن قُبِضَت، تبدأ الروح في الصعود إلى الله -تبارك وتعالى-، ثم تنزل. الروح لها رحلة، ولها أسرار. الروح بعد ما تفارق البدن؛ اسمها روح. وهي متعلقة بالبدن؛ اسمها النفس أو الروح. إنما لا يقال عنها نفس وهي في داخل البدن. الروح هي التي تسري في البدن فتكسبه الحياة، كسريان الدهن في الزيت، وسريان الملح في الماء. الروح هي التي تمد الجسد بالحياة.

تُرَى هل هذه الروح مخلوقة؟ هل هذه الروح تُعَذَّب، تُنَعَّم؟ هل أرواح الناس كلها مع بعضها البعض؟ ولا أوضاعها مختلفة؟ تعلق الروح وارتباطها بالبدن. أحواله؛ ما هي أحواله؟ هل أرواح الموتى بتتلاقى؟ أرواح الموتى هل بتتلاقى؟ هل بتتزاور؟ هل يشعر الميت ويسمع صوت من يزوره؟ هل بيسمع؟ الموضوع ده محتاج إن احنا نقف لنفهم هذه الاشياء.

أولًا الروح مخلوقة

لأن الله -تبارك وتعالى- قال: "اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ" الزمر:٦٢. فربنا -سبحانه وتعالى- خلق الروح. نُسِبَت الروح إلى الله نسبة تشريف. لما تُنْسَب زي بيت الله زي عبد الله، كده يعني، زي بلد الله الحرام، يبقى دي نسبة تشريف. إنما مش نسبة أنها جزء من ربنا -سبحانه وتعالى-، أو لها تعلق بذات الله، لا، بل الروح مخلوقة من خلق الله -تبارك وتعالى-.

الروح كما أخبر نبينا -صلى الله عليه وسلم- في أحاديث كثيرة جدًا وضعها يختلف. إزاي؟ أرواح الأنبياء لها مستقر، وأرواح الشهداء لها مستقر، وأرواح عموم المؤمنين لها مستقر مختلف، وأرواح العصاة وضعها مختلف، وأرواح الكفار وضعها مختلف، وأرواح الأطفال وضعها مختلف. وينبغي علينا أن نرحم أرواحنا بالأعمال الصالحة، إن احنا نعمل أعمال صالحة، لنرحم أرواحنا من البلاء كما سنرى بإذن الله -تبارك وتعالى-.

تعالوا نشوف كده بادئ ذي بدء، أحوال الأرواح في دار البرزخ. ودار البرزخ هي الدار التي هي بين دارين؛ بين دار الدنيا ودار الآخرة، ونقول عنها دار البرزخ لا نقول القبر، لأن مش كل الناس بتُقْبَر. يعني لو أناس لم يوضعوا في القبر تسري عليهم أحكام دار البرزخ؛ الإنسان الذي مات غريقًا في البحار، الإنسان الذي احترق وصار رمادًا. الإنسان الذي تعرض لمشكلة وتقطعت أوصاله ولم يُعْثَر على شيءٍ منها. فالمسألة مختلفة اسمها دار البرزخ كلها لها أحكام.

أرواح الأنبياء

أول حاجة نشوف أرواح الانبياء. أرواح الأنبياء في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى. أرواح الأنبياء مجتمعة كده مع بعضها. "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا" النساء:٦٩. يبقى المبدأ هنا في هذه الآية إن الناس رُفَقَاء أو في رفقات، يعني مختلفة كله حسب درجته وكله حسب أعماله. فلما يكون كله حسب درجته وكله حسب أعماله، فالرفيق الأعلى ده رفقة الأنبياء. تمام؟ الرفيق الأعلى؛ الأنبياء. والنبي –عليه الصلاة والسلام– لما كان يموت كان يقول: في الرفيق الأعلى مع الرفيق الأعلى بل الرفيق الأعلى. يبقى الأنبياء في الدرجة العليا في دار البرزخ ما في شك في ذلك.

وأعلاهم وسيدهم وقائدهم حبيبنا محمد –صلى الله عليه وسلم–.

أرواح الشهداء

اتنين أرواح الشهداء، تُرَى أين أرواح الشهداء؟ لما كان في غزوة بدر وكان خيثمة بن الحارث وسعد بن خيثمة شاب صغير دون العشرين. كل واحد منهم عايز يخرج يقاتل مع النبي –صلى الله عليه وسلم–. فاستعملوا السهم؛ فخرج سهم سعد. فجاء والده خيثمة –أبو سعد– قال له يا خيثمة: آثرني بالخروج يا بني. فقال له: إنها الجنة يا أبتاه، والله لو كان غير الجنة لآثرتك. أي حاجة غير الجنة أديلك عنيا. إنما الجنة مفيش إيثار في الجنة. وفعلاً خرج سعد بن خيثمة ورزقه الله –تبارك وتعالى– الشهادة في غزوة بدر. فلما كانت الليلة السابقة على أُحُد رأى خيثمة أبو سعد؛ سعدًا في المنام يسرح في الجنة حيث شاء، قاعد يتحرك في الجنة وهو يقول لأبيه: يا أبتِ الحق بنا ترافقنا في الجنة، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. يبقى يسرح في الجنة. في صحيح مسلم عن مسروق أنه سأل عبد الله بن مسعود عن قول الله –تبارك وتعالى–: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" آل عمران:١٦٩. بل أحياءٌ عند ربهم، عند ربهم، يا له من كرم، ويا له من شرف إن الإنسان لو سألوا عنه فلان فين؟ عند ربه. عند ربه –تبارك وتعالى–. حاجة عظيمة جدًا جدًا. بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. قال: سألنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن هذه الآية: فقال: "أرواحُ الشهداءِ في أجوافِ طيرٍ خضرٍ –فين يعني؟ في الجنة– تسرحُ في الجنةِ حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديلَ مُعلَّقةٍ بالعرشِ"[1]. يا سلام، الله أكبر. يبقى في أجواف طير خضر، قاعدة بتسرح في الجنة، تتحرك في الجنة حيث شاءت. ولا هذه القناديل المعلقة بالعرش، أنتم متخيلين الشرف والمكانة العالية؟ تأوي إليها؛ تأوي الى هذه القناديل. وشهداء أُحُد تحديداً ورد في شأنهم حديث أن أرواحهم في أجواف طيرٍ خضر، لهم قناديل من ذهب، لا أدري ألفظة من ذهب هذه تنسحب على عموم الشهداء؟ أم هي خَصِيصَة لشهداء أحد؟ تأوي إليها فيأتيهم رزقهم، يأتيهم رزقهم. يعني وهم في الجنة، لهم في الجنة طعامهم وشرابهم ومقيلهم. يأوون إلى هذه القناديل. وطبعاً هذه القناديل بالطبع ليست هي مسكنهم، ده هم ليهم القصور ولهم المنازل، لكن هذه القناديل التي يأوون إليها التي وصفها لنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم–. فقالوا يا ربنا بل بَشِّر إخواننا حتى لا ينقصوا عن الجهاد مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وقال الله –تبارك وتعالى– أنا أبلغهم عنكم وأنزل الله: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"؛ الشهداء.

وفي حديثٍ في الصحيح أيضًا قال النبي –عليه الصلاة والسلام–: "الشُّهداءُ على بارِقِ نهرٍ ببابِ الجنَّةِ في قبَّةٍ خضراءَ يخرُجُ إليهم رزقُهم مِن الجنَّةِ بُكرةً وعشيًّا"[2]. طيب هم على بارق، ممكن يكون أنواع الشهداء، ممكن يكونوا أنواع؛ فيه من يسرح في الجنة، ومنهم من على باب الجنة ولا مانع من الجمع بين الاثنين في نفس الشهيد. يبقى دي أرواح الشهداء.

---

[1] صححه الألباني

[2] صححه ابن حبان

أرواح المؤمنين

تلاتة أرواح المؤمنين؛ عموم المؤمنين اللي هم ماتوا وليسوا بشهداء. في الصحيح أن النبي –عليه الصلاة والسلام– قال: "نَسَمةُ المؤمنِ –يعني روح المؤمن– طائرٌ يعلقُ في شجرِ الجنَّةِ –يعلق يعني يأكل– حتى يَرجِعَهُ اللهُ تعالى إلى جسَدِهِ يومَ يَبعَثُهُ"[٣]. يعني لما ربنا يأذن زي ما هنشوف بعدكده إن شاء الله في النفس في الصور، الأرواح دي هترجع تاني لأجساد أصحابها حينما تنبت الأجساد.

يبقى إذًا دي أرواح المؤمنين. حاجة عظيمة جدًا جدًا. يبقى أرواح المؤمنين طيرٌ ثابتة، أما أرواح الشهداء طيرٌ تسرح في الجنة حيث شاءت.

أرواح العصاة

أربعة أرواح العصاة. عشان ناخد بالنا ونبعد عن الذنوب والمعاصي، ربنا ينجينا وإياكم. من الحاجات اللي مرت النبي –عليه الصلاة والسلام– كان يماشي –الحديث في البخاري ومسلم والنسائي وغيره– يماشي أصحابه، فإذا بالنبي يقف عند قبري رجلين حتى ارتعدكم قميصه، يعني من الفزع يعني ارتعدكم قميص النبي –عليه الصلاة والسلام–. فقال إن صاحبي هذين القبرين يعذبان وما يعذبان في كبير، وبلى، طبعًا أنا جامع بين الروايات؛ رواية البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم، وبلى وما يعذبان في كبير يعني شيء بسيط، لأن في بعض روايات الحديث أن صاحبي هذين القبرين يعذبان في ذنبٍ هين. هين يعني إيه؟ سهل عليهم. وبلى إنه لكبير يعني كبير في المؤاخذة عند الله –سبحانه وتعالى–. أما أحدهما فكان يسعى بين الناس بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله، وفي رواية لا يستنزه من بوله، وفي رواية لا يتوقى من بوله، إنسان مش نضيف، إنسان لا يعبأ؛ البول –أعزكم الله– جه على هدومه ولا جه على جلده؟ مش مهتم خالص، ده يعذب في قبره. وإنسان آخر يسعى بين الناس بالنميمة، وهو نقل الكلام بنية الإفساد. يسمع الكلام فينقله عشان يفسد العلاقة بين الناس. ده إنسان نمَّام –والعياذ بالله– إنسان نمَّام ربنا يكفينا الشر. وفيه روايات أخرى للحديث، الغيبة أن هذا النمام في روايات أخرى أنه كان يغتاب، رواية أخرى أنه كان يؤذي الناس بلسانه[٤].

يبقى عندنا أربع مشاكل بيلاقيها الإنسان في قبره؛ البول إن أغلب عذاب القبر من البول، النميمة، الغيبة، أذى الناس باللسان. يعني إنسان بذيء، إنسان شتَّام، سبَّاب بيؤذي الناس يعني.

من المعاصي أيضًا الغيبة تحديدًا؛ الغيبة والوقوع في أعراض الناس، يقعد يتكلم على الناس. النبي –عليه الصلاة والسلام–قال: "لمَّا عُرِجَ بي مررتُ بقومٍ لَهم أظفارٌ من نحاسٍ يخمِشونَ –يعني يخدشون ويقطعوا– وجوهَهم وصدورَهم –قاعدين ايديهم كده على وشوشهم وصدورهم– فقلتُ من هؤلاءِ يا جبريلُ قال الَّذينَ يأكُلونَ لحومَ النَّاسِ ويقعونَ في أعراضِهِم"[٥]. ياه! ده الموضوع كبير، واحنا متخيلين دي حاجة سهلة والناس قاعدة بتتكلم وتغتاب وتنم، والموضوع خطير جدًا، خطره يبدأ من بعد لحظة الموت.

وأناسٌ ينامون عن الصلاة وينامون عن القرآن. تعذب أرواحهم في البرزخ أيضًا. وهذا للذين يفرطون في الصلاة. لا تفرطوا في الصلاة. النبي –عليه الصلاة والسلام– رأى رجلاً مستلقٍ على قفاه وآخر يمسك حجرًا ويهوي به على رأسه. فيتكسر رأسه ويتدهده الحجر –يعني يسقط الحجر– فيتبعه الرجل القائم عليه ويجيب الحجر ويرجع به –يرميه تاني–، قبل ما يرميه تاني تعود رأسه كما كانت، فيرمي الحجر فتكسر رأسه. يجيب الحجر تكون رأسه التأمت، يرمي الحجر تتكسر رأسه. وهكذا حتى تقوم الساعة[٦]. ده للي بينام عن الصلاة.

---

[٣] أخرجه النسائي وابن ماجة وأحمد

[٤] روايات الحديث هنا

[٥] أخرجه أبو داود وأحمد باختلاف يسير

[٦] روايات الحديث هنا

وشخص آخر؛ الإنسان الكذاب، الكذاب. فرحان قوي إنه بيطلع في الإعلام ويكذب، وهو عارف إنه كذاب. فرحان جدًا، فرحان جدًا إنه بيكتب على مواقع التواصل الاجتماعي، أو إن شئت فقل التهاجر عند البعض حسب استخدام الشخص، يا إما تبقى تواصل أو تبقى تهاجر، ويكتب كلام كذب وينتشر والناس تعمل شير للكلام ده وتنشره، وهو كلام كذب في كذب، ده يوم القيامة الكذاب ده، ده في القبر مش يوم القيامة في القبر، يكون مستلقٍ على قفاه قائم عليه رجلٌ يشرشر شدقه إلى قفاه، يعني من جانب بقه كده يقوم مقطعه لغاية القفا. ومنخره إلى قفاه، يعني نفس الكلام من عند أنفه لغاية قفاه، وعينه إلى قفاه. وبعدين يسيبهم ويروح الناحية التانية تكون التأمت، يعمل نفس الكلام ويرجع لدي وهكذا. وهكذا[٧].

الحاجة اللي غير كده كمان آكل الربا. آكل الربا يسبح في بحر دم، ده في البرزخ، في بحر دم. وهناك رجلٌ قائمٌ على الشاطئ معه حجارة، قاعد يسبح في بحر من الدم عايز يخرج منه ومش قادر خالص، بعد ما خلاص مش قادر فييجي طالع في الشط يقوم الراجل التاني ده مقابله ماسك الحجر وفاتح بقه وحاطط جواه الحجر، فالتاني يعني يلاقي عذابا وشدة، فيجري هربان بسرعة إلى داخل بحر الدم أو نهر الدم، ولكن سرعان ما ينسى آلام هذا الحجر، يعني هو بين آلام الحجر وبين شدة بحر الدم أو نهر الدم، فيجي عايز يرجع تاني يحط له الحجر فيجري على النهر تاني وهكذا. وهكذا. طب ليه؟ طب ليه نعمل في روحنا كده؟ ليه يا جماعة نعمل في روحنا كده؟

أيضًا هناك أناسٌ الذين يسرقون، يسرقون. النبي –عليه الصلاة والسلام– أخبرنا عن واحد وما تنسوهاش؛ اللي بيسرق بقى سواء بيسرق من الناس، أو بيسرق من مال عام –وده أخطر طبعًا–، أو أي نوع من أنواع السرقة. ده النبي –عليه الصلاة والسلام– حكى لنا عن رجل معه محجن –محجن يعني زي عكاز– عارفين العكاز؟ بس له كده رأس مقوسة، فماسك المحجن فيقوم معلق المحجن بالنهاية المتنية يعلقها في شنطة الراجل اللي قدامه، فإذا انتبه، إذًا انتبه التاني خد باله إن الشنطة بتتشد منه، فطبعًا آسف آسف معلش دي علقت غصب عني، وإن لم ينتبه أخذها. طب ده منظره إيه أول ما يموت؟ في البرزخ؟ رأى النبي –صلى الله عليه وسلم– صاحب المحجن يجر قُصْبَه في النار. يعني في النار؟ يعني قبره نار؟ آه، بالسرقة؟ أيوة طبعًا قبره نار بالسرقة. طب إيه بقى يجر قُصْبَه؟ كأنه ماشي في النار يجر قصبه أي أمعاءه. يعني أمعاؤه خرجت بره بطنه وبيجرجرها وراه في النار. لا حول ولا قوة إلا بالله. شيء صعب فعلًا جدًا.

واللي بيعذب الحيوانات الأليفة، اللي بيعذب الحيوانات الأليفة اللي مربيها. دخلت امرأةٌ النار في هرة، النبي رآها، رآها في حديث الكسوف. في حديث الكسوف أخبرنا أن النبي رأى هذه المرأة تعذب أيضًا في قبرها. وبرضه الذي أخذ شيئًا من المال العام برضه، إن الشملة التي أخذها لتشتعل عليه نارًا. واحد سرق أي حاجة تبقى نار عليه.

احنا أهو في أزمة ويمكن أغلى الحاجات دلوقتي، يا رب اكشف البلاء يا رب واشفِ جميع المرضى يا رب. بلاء الكورونا ده. يمكن أغلى حاجة دلوقتي اسطوانات الأكسجين. فاللي سرق اسطوانة الأكسجين في قبره تقوم مشتعلة عليه نار. مشتعلة عليه نار –والعياذ بالله–. أي حاجة بقى، أي حاجة الإنسان ياخدها، سواء مال عام أو مال خاص هتشتعل على صاحبها نار في قبره، فيعذب روحه. طب ليه تعذب روحك؟ ليه تعذب روحك؟ مفروض يا جماعة نرحم نفسنا.

أرواح الكفار

ومن الأرواح؛ أرواح الكفار، أرواح الكفار في سجين في الأرض السفلى.

---

[٧] روايات الحديث هنا

أرواح أطفال المؤمنين

أرواح أطفال المؤمنين في الجنة. كما قال النبي –عليه الصلاة والسلام– في الحاكم، وصححه بإسناد صحيح: "أطفالُ المسلمينَ في جَبلٍ في الجنةِ يكفلهمْ إبراهيمُ وسارةُ حتى يدفعونَهُم إلى آبائِهم يومَ القيامةِ"[8]. يرعاهم هاجر وسارة، فإذا كان يوم القيامة ردوهم لآبائهم. يبقى أطفال المسلمين فين؟ في الجنة. وأطفال المشركين؟ في شأن أطفال المشركين اختلف العلماء على ثماني أقوال. الراجح واحنا طبعًا كلامنا هنا بالاختصار، الراجح أنهم في الجنة والله –تبارك وتعالى– أعلم.

هل تتلاقى أرواح المؤمنين؟

طيب بالنسبة للأرواح، أرواح المؤمنين هل تتلاقى؟ هل تتلاقى أرواح المؤمنين؟ أجل. في صحيح مسلم قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "إذا وليَ أحدُكم أخاه –يعني اللي بيغسله يعني ويكفنه– فليُحسنْ كفنَه؛ فإنَّهم يُبعثونَ في أكفانِهم، ويتزاورونَ في أكفانِهم"[9]. يتزاورون –يعني بيقعدوا مع بعض، بيجالسوا بعض–، الأرواح؟ أجل. يتزاورون في أكفانهم. فأرواح المؤمنين تتلاقى في دار البرزخ، فيه تلاقي فيه مقابلة.

طيب والمقابلة دي بيسألوا عن الناس في الدنيا. حديث أبو أيوب الموقوف عليه بإسناد طبعًا صحيح يأخذ حكم الرفع إلى النبي –عليه الصلاة والسلام– أنهم يتلاقون فيسألون عن فلان، هل مات عايش ميت؟ ويسألون عن فلانة ويقولون هل تزوجت؟ كما ثبت أيضًا "أنَّ أبا الدَّرداءِ، كانَ يقولُ: إنَّ أعمالَكُم تُعرَضُ علَى موتاكم، فيُسرُّونَ ويساؤونَ"[10]. يا الله الأعمال بتُعْرَض. يعني يعني مثلًا والدك مات، إنت لك أعمال يعرفها، يعلم هذه الأعمال. طبعًا مش بالضرورة كل حاجة، بس طبعًا أي عمل يتعمل ممكن يعرفه. ليه؟ بتعرض عليه. ومن الممكن أن يكون العرض ليس شامل طبعًا لكل الأعمال، إنما الأرواح تتلاقى، أعمال الأحياء قد تعرض عليهم، يسألون عن الأحياء، فإذا سألوا عنهم وقالوا عنهم خيراً فيحمدون الله –تبارك وتعالى–، وإن سألوا عن أحدٍ فوجدوا شرًا يستاؤون لأجل ذلك. يبقى مسألة تلاقي أرواح المؤمنين في الجنة.

هل يسمع الميت؟

أيضا من المباحث المهمة هل الميت في قبره هل يسمع؟ هل يسمع الميت؟ الصراحة يا إخواني هذه من الجزئية التي ماج فيها العلماء وأنا عايز أقول كده، مع إن احنا أساسًا الاختصار بس أنا هقول لحضراتكم الخلاصة برضه؟ هناك أناس قالوا يسمعون، وأناس قالوا لا ما بيسمعوش إلا اللي ورد في شأنهم نص.

ومن الذين قالوا بالسماع؛ الإمام الطبري من المفسرين، الألوسي في روح المعاني، الإمام الشنقيطي أيضًا قال ذلك، وابن تيمية –رحمه الله– رحم الله الجميع، وابن القيم وابن رجب الحنبلي وابن أبي العز الحنفي صاحب العقيدة الطحاوية، كل دول وغيرهم قالوا بأن الموتى يسمعون. يعني إنت رايح تتكلم هم يسمعوك. وهناك أناس آخرون نفوا السماع وقالوا هو فيه أحوال خاصة.

---

[8] أخرجه ابن أبي الدنيا والحاكم
[9] صححه الألباني
[10] السلسلة الصحيحة للألباني

طيب تعلق الروح بالبدن:

لها أحوال:

أول حالة: تعلق جنين فيه روح. النبي –عليه الصلاة والسلام– قال: "إنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكونُ في ذلكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يَكونُ في ذلكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ المَلَكُ فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ"[11] يبقى فيه تعلق.

التعلق التاني: لما خرج إلى الأرض.

التعلق التالت: في البرزخ. وهل فيه تعلق للروح بالبدن في البرزخ؟ أجل. كيف ذلك التعلق بالروح؟ آه لما النبي –عليه الصلاة والسلام– أخبرنا أن المؤمن حينما يُصعَد بروحه بتنزل تاني الروح للبدن، ساعةً من نهار. لكن ليس معنى ذلك إن احنا لو فتحنا القبر على الشخص بعد ما دفناه هنلاقي الروح فيه ونكلمه بقى ده إنسان حي. لا، تكون الروح متصلة بالبدن اتصال له أحكام خاصة. له أحكام خاصة. يعني إيه؟ يعني ليست كأحكام الدنيا. مش هيبقى إنسان كده بيكلمنا، لا.

أيضًا النبي –عليه الصلاة والسلام– وهذه خاصة برسول الله –صلى الله عليه وسلم– النبي –عليه الصلاة والسلام– قال: "ما مِن أحَدٍ يُسلِّمُ علَيَّ إلَّا ردَّ اللهُ علَيَّ رُوحي حتَّى أرُدَّ عليه السَّلامَ"[12]. رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام.

يبقى فيه تعلق في دار البرزخ.

التعلق الآخر التعلق بعد البعث، وهذا أقوى أنواع التعلق، لماذا؟ لأنه ليست هناك مفارقةٌ بعد الآن. مفيش مفارقة. يعني مفيش حاجة اسمها موت. خلاص الروح موجودة باستمرار، بلا انتهاء. وده أكمل وأقوى أنواع تعلق الروح بالبدن.

إذًا أحبابي في الله؛ دي أهم المعلومات التي أردت أن أطرحها على أسماع حضراتكم فيما يتعلق بالروح وأسرار الروح. والروح طبعًا لها رحلة. لها رحلة. رحلة لما النبي –عليه الصلاة والسلام– أخبرنا في حديث البراء بن عازب أن الروح بعد أن تُقْبَض، لما ملك الموت قال أيتها الروح اخرجي تخرج الروح لم يدعها في يده طرفة عين. يأخذها يكفنها حسب بقى حالها. ثم يصعد بروح المؤمن إلى السماء. ثم ترجع إليه مرةً أخرى ساعةً من النهار. يعني ليس رجوع كامل، ومش هتبقى كده باستمرار، إنما تعود إلى البدن ساعة كما سبق وأن قدمت لحضراتكم. فده تعلق الروح بالبدن.

طيب واجبنا إيه؟ واجبنا في كل لقاء لازم نعرف إيه البعد الإيماني اللي مفروض نسلكه. يعني لما نيجي نتكلم عن الموت خلاص اعمل لهذه اللحظة، للقبر اعمل أن يكون قبرك روضة من رياض الجنة. طب الروح؟ ارحم روحك. إنت شفت دلوقتي نماذج من المعذبة. وهناك أيضًا قسمٌ منهم. مش عذابه بقى كده لا، ده ممكن يبقى صالح وأعماله صالحة، وحاج واعتمر لكنه حُبِسَ عن الجنة. ليه؟ اللي مات وعليه ديون –اللهم اقض الدين عن كل مدين يا رب العالمين– اللي مات وعليه ديون. ويمكن ربنا قدر إنها تكون في الآخر عشان الناس تنتبه. وبأكد عليها، إياكم والدين. النبي –عليه الصلاة والسلام– ما كان يصلي على المدين، ما كان يصلي على المدين. النبي –عليه الصلاة والسلام– أخبرنا أن المؤمن محبوسٌ بدينه عن الجنة: "إنَّ صاحِبَكم مَحبوسٌ عن الجنَّةِ بدَينِه"[13]. محبوس عن الجنة بدينه. كان لا يصلي على الذي يموت مديناً. تصوروا! ليه؟ عشان الناس تنتبه إن قصة الدَيْن دي قصة خطيرة. فالدَيْن سبب من أسباب تعاسة الروح في البرزخ. مهما كنت إنسان صالح. فدي المعاني المهمة التي أردت أن نأخذها عشان نتجنب الخلل هذا. نحاول نحافظ إن روحنا تكون منعمة في القبر. ربنا يحفظنا وإياكم، ويرزقنا وإياكم أحسن خاتمة. إنه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله فيكم وأحسن إليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

[11] صحيح مسلم

[12] أخرجه أبو داود وأحمد

[13] أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد